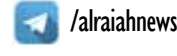
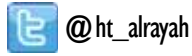


اقرأ في هذا العدد:

- ضمُّ كيان يهود للصفحة الغربية خصاصاً للتنازلات وخيارات المواجهة! ... ٢
- موازنة السودان ٢٠٢٣ مزيد من الضنك والتنصل عن المسؤولية ... ٢
- دور الحاضنة الشعبية في إفشال مخطط المصالحة مع طاغية الشام ... ٣
- السبب الحقيقي وراء زيارة نتنياهو لعفان ... ٤



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م



العدد: ٤٢٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٠ من رجب ١٤٤٤ هـ الموافق ١ شباط/فبراير ٢٠٢٣ م

كلمة العدد

وهم الديمقراطية ما بين مكارثي ونتنياهو

بقلم: الأستاذ أبو المعتز بالله الأشقر

بعد خمس عشرة جولة من الإخفاق في الحزب الجمهوري في أمريكا، فاز مكارثي برئاسة مجلس النواب، خلفاً لبيولوسي الديمقراطية، وقد قيل إن جولات إعادة انتخاب الرئيس التي وصلت لخمس عشرة جولة لم تحصل منذ مائة وستين عاماً، وربما هذه القراءة تذكرنا بحكومة الائتلاف في كيان يهود التي ما كانت لتتشكل لولا التحالف الهش الذي جمع الليكود بزعماء نتنياهو، وأربعة أحزاب دينية اضطر للتعامل معها ليتم تشكيل حكومته، والذي أداه بالتالي لأن يقدم لها تنازلات كبيرة.

المهم أن الحالتين في أمريكا وكيان يهود يجمعهما حجم التنازلات التي قدمها مكارثي للمتشددين في الحزب الجمهوري من أجل انتخابه، والتنازلات التي قدمها نتنياهو ليتمكن من تشكيل الحكومة، ففي الحالة الأمريكية اضطر مكارثي لكي يحسم الجدل بشأن رئاسة مجلس النواب أن يقدم تنازلات لشراء أصوات، مع أن المراقبين للمشهد يتوقعون شل حركة الجمهوريين في المجلس بالرغم من امتلاكهم الأغلبية، وذلك بسبب الخلافات التي تعصف بالحزب الجمهوري، ومن ضمن التنازلات التي قدمها مكارثي إعطاء الشق اليميني المتشدد من حزبه مقاعد في لجنة القواعد النافذة في مجلس النواب مع أن هذه اللجنة تسن قواعد عمل المجلس وتقرر أي مشروع سيحظى بالتصويت ومدة النقاش حوله وعدد الأصوات اللازمة لإقراره والتعديلات التي يمكن أن تطرح عبره، وهذا من شأنه أن يعطي اليمين المتشدد في الحزب الجمهوري التحكم في كل الملفات دون استثناء، وأيضاً ستعطيهم هذه الميزات إمكانية عرقلة أي تمويل حكومي أو الصرف على أي من مرافق الدولة، وحتى البرامج الدفاعية والتكلفة المطلوبة فيها ستكون من اختصاصهم، وهذا فضلاً عن التحكم في حزم التمويل اللازمة وضخ السيولة النقدية إذا لم تفرض مقابلها ضرائب.

هذه فقط بعض الصلاحيات التي قدمها مكارثي للمتشددين في حزبه، وهي تشبه إلى حد بعيد ما فعله نتنياهو لتجميع حكومته اللقطة، ما يندر بشرح سيعصف بكلتا الدولتين وانقسامات لها ما بعدها، فالانقسامات في كليهما ظهرت مبكراً، وإن كانت قد طفت على السطح منذ سنوات قليلة، ففي أمريكا ظهر الانقسام مع ترأب قبل ست سنوات، أي في بداية عهده وكان رأس جبل الجليد ظهر مع اقتحام أنصاره لمبنى الكونغرس، وظهور شعارات تنبئ بأن الدولة الأمريكية مهددة من الداخل، وما زالت الانقسامات تكبر مثل كرة الثلج بل إنها بدأت تظهر على شكل كسر عظم ليس في المجتمع فقط بالعرق واللون، بل أيضاً على مستوى الشركات الكبرى، ونقص شركات النفط، والسلاح التي تؤيد الجمهوريين من جهة، وشركات التكنولوجيا التي تؤيد الديمقراطيين من جهة أخرى.

إن بداية الانقسام في أي بلد لا يكون إلا إذا كان الحكم للأقلية، وبخاصة في الأنظمة التي يدعي حكامها أنهم جاؤوا ويحكمون برأي الأغلبية، مع أن أبسط مراقبة ومتابعة تقول بأن من يملك الأثرية ليس بحاجة لاسترضاء أحد وتقديم التنازلات، كما حصل في أمريكا وكيان يهود، ومن يملك الأغلبية فإنه سينفذ قراراته على الجميع رضي من رضي وغضب من غضب. ولو كان النظام الديمقراطي في كلتا الدولتين صادقاً مع أفكاره ومعتقداته لقال إن استجداء الأصوات مقابل تنازلات يعارض الديمقراطية ويضرب أسسها.

..... التتمة على الصفحة ٢

حزب التحرير / ولاية السودان

يدشن حملة لمحاربة المخدرات

أفاد مندوب المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير في ولاية السودان أن حزب التحرير/ ولاية السودان أقام مؤتمراً صحفياً يوم الأحد ٢٩ جمادى الآخرة ١٤٤٤ هـ، ٢٠٢٣/١/٢٢م، بوكالة السودان للأنباء (سونا) لتدشين حملة لمحاربة المخدرات تحت عنوان: "حزب التحرير/ ولاية السودان يطلق حملة لمحاربة المخدرات". تحدث فيه: الأستاذ إبراهيم عثمان أبو خليل - الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، والدكتور محمد عبد الرحمن - عضو حزب التحرير. وقد تناول الدكتور محمد عبد الرحمن خطورة المخدرات وكيفية تصنيعها وترويجها وتهديدها للجماعات والأفراد، وكيف تطورت من تجارة طبيعية إلى صناعة كيميائية سامة، وتناول تطور دخولها إلى السودان من كميات قليلة مهربة قبل عام ٢٠١٢م إلى كميات ضخمة بالأطنان تحملها الحاويات عبر المطارات والموانئ الرسمية للبلاد بمعرفة الحكومة، وساهم في ذلك هشاشة الأوضاع نتيجة الفراغ السياسي والأمني والاقتصادي وتساهل الحكومات منذ النظام السابق مع قضية المخدرات ما سهل انتشارها وجعلها بضاعة رائجة. أما الأستاذ أبو خليل، فقد سلط الضوء على أهمية العقل وكيف كرم الله به الإنسان وكيف جعل الإسلام العقل من الأهداف العليا للمجتمع التي تجب صيانتها والحفاظ عليها. ونبه الأستاذ أبو خليل إلى أن إفراق السودان بالمخدرات، يعتبر أحد الأسلحة الفعالة في الحروب السياسية الحديثة، التي تصنف ضمن حروب الجيل الرابع، أو الجيل الخامس، وهي في حقيقتها حرب يُراد منها انهيار العدو المستهدف داخلياً، واستتباع دولته، وسلبيها إرادتها، وبين أنها حرب خطيرة تتقصد كل المجتمع لا العسكريين فحسب، وبين أن الأفكار الغربية السامة هي كذلك أسلحة للتدمير مثل المخدرات التي منها استهداف أفكار وثقافة أهل البلاد، من خلال استهداف الإسلام العظيم، الذي هو دين ومنه الدولة، ومثل تعيين فولكر حاكماً عاماً للسودان، واستباحة السفارات الغربية والمنظمات الدولية للبلاد، ونشاط منظمات المجتمع المدني التي صنعها المستعمر، وزرع أفكار العلمانية والمدنية، وأفكار الديمقراطية، والسير في تغريب المرأة، وإفساد الشباب، كل ذلك يؤدي إلى سقوط الجدار الحامي للمجتمع فيستباح وينهار. ودشن الأستاذ أبو خليل في المؤتمر هذه الحملة الكبرى التي يقودها الحزب للقضاء على المخدرات بعنوان: "المخدرات حرب بالخلافة نتصّر".

وقال: ونستهدف بها الشباب في أماكن تجمعاتهم، إضافة إلى ندوات، وخطب الجمعة، ومحاضرات، ومخاطبات في الأحياء والفرقان، وتجمعات الناس في الأماكن العامة، وقصاصات وملصقات وغيرها. وأكد أبو خليل أن الانتصار الحقيقي في هذه الحرب على أمة الإسلام بالمخدرات أو غيرها لن يكون إلا بإقامة دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فهي وحدها الحامي والرادع، مستدلاً بقول النبي ﷺ: «الإمام جنة يُقاتل من وراءه ويَتَّقَى بِهِ». وختم أن الحملة تحت شعار (#المخدرات حرب بالخلافة نتصّر).

وفي فقرة التفاعل شارك عدد كبير من الإعلاميين والمهتمين بالشأن العام بمدخلات طيبة وكريمة أشادوا خلالها بالحزب في تصديه المعتاد والمتكرر للقضايا المصيرية للناس واهتمامه بشؤونهم، حيث علق عدد من الإعلاميين: أين السياسيون قادة البلاد من تبني مثل هذه القضية المهمة؟ كما طالبوا بأن يتسع تبني الحزب لهذه القضية ليوصلها إلى مواقع صنع القرار في البلاد.

جواب سؤال

الاشتباكات بين قوات الأمن في أفغانستان

وباكستان على جانبي خط ديوراند

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: تقع هجمات أو اشتباكات بين الحين والآخر بين قوات الأمن في أفغانستان وباكستان على جانبي خط ديوراند، ويفقد عشرات الأشخاص حياتهم في هذه الهجمات بين البلدين. وتساعد التوتر الحدودي بين البلدين منذ استولت طالبان على السلطة في أفغانستان في منتصف شهر آب/أغسطس ٢٠٢١. فما أسباب ذلك؟ وهل هي أسباب محلية أم خارجية؟

وكانت بريطانيا قد تلقت هزيمة عسكرية منكرة في أفغانستان أثناء عدوانها عليها بين عامي ١٨٣٩ و١٨٤٢. ثم قامت مرة أخرى بشن عدوان عليها عام ١٨٧٨ إلا أنها انسحبت منها بعد عامين، ولكنه صار لها نفوذ سياسي عن طريق حكام أفغانستان الذين وقّعوا اتفاقية جاندمالك عام ١٨٧٩ وبموجبها فقدت أفغانستان أراضي شاسعة لحساب الاستعمار البريطاني الذي كان يحكم شبه جزيرة الهند الإسلامية. وقيل حكام أفغانستان إشراف بريطانيا على العلاقات الخارجية الأفغانية، بل حصر علاقاتهم الخارجية معها مقابل إعانة مالية تقدمها بريطانيا لأفغانستان...

٢- وفي نحو منتصف القرن العشرين تحكمت بريطانيا في البلدين (أفغانستان وباكستان) وفي سياستها واستمرت حتى سقوط نفوذها عن طريق الانقلابات العسكرية في باكستان التي طبختها أمريكا، وسقوط نفوذها في أفغانستان عقب سقوط الملكية ومن ثم هيمنة الروس على عهد الاتحاد السوفياتي عليها واحتلالهم إيها نهاية عام ١٩٧٩، ولكن الروس منوا بهزيمة شنعاء وخرجوا من أفغانستان مذلولين. وبدأت أمريكا تعمل على الحل محلهم وبسط نفوذها فيها عن طريق باكستان والسعودية التابعيتين لها. ثم أقيمت حكومة طالبان الأولى عام ١٩٩٦، وقد أسقطتها أمريكا بعدوانها عام ٢٠٠١ واحتلالها أفغانستان. ولكن..... التتمة على الصفحة ٢

الجواب: لكي تتضح هذه الأسباب نستعرض ما يلي:
أولاً: الواقع التاريخي والجغرافي لأفغانستان وباكستان:
١- في ١٨٩٣م عقدت اتفاقية بين وزير الخارجية البريطاني آنذاك السير مورتيمر دوراند وشاه أفغانستان الأمير عبد الرحمن خان برسم خط الحدود البرية الذي سمي (خط دوراند) بطول ٢٦٤٠ كيلومتراً بين أفغانستان وباكستان الممتدة من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي. هذه الحدود اعتمدت كحدود رسمية لباكستان وأفغانستان، وقد قسمت قبائل البشتون إلى قسمين على جانبي الخط، علماً أن منطقة الحدود بينهما يقطنها مسلمون ينتمون بأكثرية إلى البشتون الذين يعتبرون أكثر الشعوب عدداً في أفغانستان حيث يشكلون نحو ٤٠٪ من السكان، وكل حكام أفغانستان على مدى قرنين كانوا منهم. ويعتبر البشتون الأثرية الثانية في باكستان بعد البنجابيين. على كل لقد رفضت أفغانستان الاعتراف بهذا الخط، وخاصة أن إنجلترا في ذلك الوقت لم تأخذ في الاعتبار البنية الديموغرافية والعرقية والقبلية للمنطقة في خط دوراند الذي تم رسمه بشكل مصطنع من خلال مراعاة مصالح إنجلترا الاستعمارية وذلك في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٨٩٣. وقد كافح البريطانيون مثل كثيرين من قبلهم للسيطرة على المناطق الحدودية حيث كانت القبائل في الجبال جامحة ورفضوا أن يحكمها كل من الفرس والحكام في الهند الذين حاولوا التوسع.

المكتب المركزي: تغطية لفعاليات حزب التحرير العالمية

في ذكرى هدم دولة الخلافة ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

في شهر رجب المحرم من هذا العام 1444هـ - 2023م، وبمناسبة الذكرى الأليمة لهدم الغرب الكافر وعلى رأسه بريطانيا بمساعدة مجرمي العرب والترك دولة الإسلام التي أقامها سيد المرسلين محمد ﷺ وصحابته الغر الميامين رضي الله عنهم أجمعين، وإلغاء نظام الحكم الإسلامي (الخلافة) في 28 من رجب المحرم عام 1342هـ الموافق 1924/03/03م، ينظم حزب التحرير فعاليات جماهيرية واسعة في جميع البلاد التي يعمل فيها، وإننا في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير سنقوم بإذن الله بتغطية شاملة لهذه الفعاليات، سائلين الله سبحانه وتعالى أن يعجل بقيام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وعد الله سبحانه وتعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، وبشرى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم: «... ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مَنَاجِ التُّبُوَّة».

متابعة التغطية الشاملة للفعاليات من خلال الرابط التالي:

https://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/86592.html

السبب الحقيقي وراء زيارة نتنياهو لعُمان

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



إن ما يسمى بوزير التراث فيها ميكي زوهر صرح بعد زيارة نتنياهو لعُمان قائلاً: "على الملك (عبد الله) أن يفهم أن لا وصاية له على (إسرائيل)، وأن المسجد الأقصى هو أقدس بقعة لليهود، وعلى الملك أن يعتاد على أننا غذنا إلى (إسرائيل)".

وما دلّ على أن ما جرى في الاجتماع بين عبد الله وبنيتياهو لا علاقة له بالمسجد الأقصى ولا بالوصاية الأردنية، وإنما له علاقة بتقوية التعاون الأمني والاستراتيجي بين الدولتين تصريح لمصدر أدلاه للإذاعة العبرية شارك في اللقاء قال فيه: "إن الاجتماع تمّ بأجواء طيبة، وكان من أفضل اللقاءات، وعكس علاقات جيدة تستند لمعرفة طويلة بين الرجلين".

وقد سبق هذا اللقاء قيام وزير حرب يهود يوأف غالانت بزيارة سرية تمهيدية قبل أسبوعين لعُمان سبقت زيارة نتنياهو الأخيرة، وكان محورها توثيق التعاون الأمني بين الجانبين، وذلك وفقاً لما كشفه موقع وانيت العبري.

إن هدف زيارة نتنياهو المركزي الوحيد إذاً هو إزالة المعوقات التي تقف في طريق مشاريع ثنائية جديدة بين الدولتين، وتسريع التعاون في الناحية الاقتصادية، ولا قيمة للتصريحات التي أطلقها الملك عن الوضع التاريخي والقانوني للمسجد الأقصى، فالموضوع هو تعميق التعاون الأمني والاقتصادي والاستراتيجي بين الدولتين، وليس تكريس الوصاية الأردنية على المسجد الأقصى، ولا البحث عن أفق سلام، ولا الالتزام بحل الدولتين كما زعم الملك.

فتمتاز العلاقات بين نظام الأردن وكيان يهود بهذا المستوى هو تآمر جديد على قضية فلسطين، وتآمر على المسلمين وعلى أهل الأردن وأهل فلسطين، وهو توظيف الدولة الأردنية والجيش الأردني لحماية كيان يهود أميناً، وتسخير لمقومات الأردن لخدمة متطلبات يهود الأمنية والاقتصادية غير المتناهية على حساب الأردنيين والفلسطينيين والمسلمين، فالملك ونظامه في واد الأمة الإسلامية قاطبة في واد آخر، وما دام هذا النظام الخائن جاثماً على صدور أهل الأردن فلن ينال هذا الشعب الأبوي أي حق من حقوقه، وستزداد أوضاعه سوءاً في كل المجالات.

فالمطلوب من أهل الأردن خلع هذا النظام العميل من جذوره، وذلك تمهيداً لفتح المجال أمام قوى الأمة الفاعلة لتحرير كل فلسطين من احتلال دولة يهود

ماذا في لقاء رئيسة وزراء تونس والمدير العام للخزينة الفرنسية

غير المزيد من التبعية وتعميق للأزمة!

بعد مرور قرابة السنة على زيارته الأخيرة إلى تونس في ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢، استقبلت رئيسة الحكومة، نجلاء بouden رمضان، صباح الثلاثاء ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣، بقصر الحكومة بالقصبة، المدير العام للخزينة الفرنسية، إيمانويل مولان، رفقة سفير فرنسا بتونس، أندريه باران. ويندرج هذا اللقاء، بحسب بلاغ لرئاسة الحكومة، في إطار سنة التشاور وتبادل الرؤى القائمة بين تونس وفرنسا في مختلف المجالات، لا سيما الاقتصادية والمالية. وأكد المسؤولان الفرنسيان، في هذا الإطار، التزام بلدهما بدعم جهود تونس للمضي قدماً في مسارها الإصلاحية الضروري لاستعادة عافيتها الاقتصادية ونسق نموها ورفاهها الاجتماعي. من جانبه أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس أن هذه الزيارات المشبوهة وإن كان يراد التسويق لها أنها ضمن التنسيق اللوجستي المعرفي وتبادل الخبرات والرؤى بين تونس وفرنسا الاستعمارية، إلا أن حقيقة هذه الزيارة وما وراءها لا يمكن أن تطرح إلا في سياقها السياسي العام وما تعيشه البلاد من تبعية مذلة ومن أزمات على جميع الأصعدة، خاصة المالية النقدية منها. وقال البيان: إنه لمن المؤسف أن نشاهد اليوم في تونس، حكومة تدعي السيادة ومحاربة الفساد وحمل شعارات الثورة، تسلم رقبة الناس وأقواتهم ورعاية شؤونهم إلى مستعمر كافر لا يرقب إلا ولا ذمة والله تعالى يقول: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾، في حين تتغافل هذه الطبقة العلمانية الحاكمة وتتكبر على منظومة تشريعية أنزلت وحياً من عند رب العالمين تعالج جميع مشاكل الإنسان بوصفه إنساناً من مأكلاً ومشرباً ومسكناً وتعليم ورعاية صحية وتدبير الشؤون المالية والاقتصادية وكل تفاصيل تفاصيل الحياة... فإلى متى هذا التكبر على أحكام الإسلام وتشريعاته؟! إلى متى هذا الجحود لنظام الإسلام وتفصيلاته، في حين يتسابقون للارتقاء في أحضان مستعمر كافر يتربص بنا؟!!

دور الحاضنة الشعبية في إفشال مخطط المصالحة مع طاغية الشام

بقلم: الأستاذ أحمد الصوراني

يجمدون الجهات ويساهمون في زيادة معاناة الناس في الشمال السوري بشقيه من خلال ما يفرضونه من ضرائب ومعتلاتهم ومن خلال ما يفرضونه من ضرائب وأتاوات. وهم في ذلك يسيرين في تطبيق مخطط المصالحات الخبيث وفق توجيه معلمهم التركي عن طريق التصديق على الناس لزعر اليأس في نفوسهم.

أما محاولات البعض احتواء حراك الحاضنة بعد الاجتماع الثلاثي بين وزراء دفاع روسيا وسوريا وتركيا ورؤساء أجهزة مخابراتهم، ومحاولتهم حرف الحراك الثوري وتقرزيم مطالبه، فهي مكشوفة أيضاً للثائرين الصادقين من أهل الشام، خاصة وأن تاريخ من يحاول ذلك مكشوف وهو يشهد على سوء نواياه. إن حراك الأمة الأخير في المناطق المحررة يبشر بخير عميم، فقد بدأت حاضنة الثورة تتحسس خطر مشروع المصالحات الخبيث وهي تسعى جاهدة لإفشاله، ولكن إفشاله يحتاج إلى جهود جميع أبناءها المخلصين الواعين من أجل استعادة قرار الثورة المسلوب منها ليكون قرارنا بأيدينا لا بأيدي المتأمرين والمتاجرين.

ولقد رأينا قوة التحركات الشعبية الأخيرة الأمر الذي دفع أمريكا للتصريح ضد خطوات التطبيع بين النظامين التركي والسوري لأنها اعتبرت أن الوقت للحل السياسي الذي تخطط له لم يحن بعد، ما دفع وزير الخارجية التركي إلى تأجيل اجتماعه مع نظيره السوري إلى أجل غير مسمى.

لكن الواجب أن لا نكتفي بردات الفعل المشاعرية، بل علينا حسن تنظيم الحراك الشعبي الحالي وتوحيده على ثوابت وأهداف ثورية واضحة، خلف قيادة سياسية واعية صادقة.

وهذا الأمر هو الكفيل باستمرار الحراك وتوسعه وخروجه من حالة الاحتواء من طرف أدوات النظام التركي، عندها فقط تتحقق أهدافه في إفشال مخطط المصالحة.

وعندها تستعيد الثورة قرارها وتستلم زمام المبادرة، وتكون الركن الذي يأوي إليه أهل القوة من أبنائها، وعند ذلك تسير الجموع من جديد بعد تصحيح المسار، لإسقاط نظام الإجرام في دمشق وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه.

إنهاء جرائم يهود المتكررة بحق فلسطين وأهلها وقدسها

لا يكون إلا باستئصالهم وإزالة كيانه

في عملية فاجرة غادرة، أسفرت عن ارتقاء تسعة شهداء وسيل من الدماء الزكية، قام جيش كيان يهود وبقوات كبيرة مدججة باقتحام لمخيم جنين الخميس الماضي، وكعادة الجبان ليغطي خوره ويسترجع جيبه، فقد أقدم على استعمال أقصى البلطش بالقتل وهدم السور على الجرحى والهس بالجرفافات، وقد أكد بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين الخميس أن: هذا الكيان المجرم الخبيث يسير في خطة، لا تغيير فيها بين حكوماته السابقة أو اللاحقة، وخطة ثابتة للأنظمة عبر عشرات السنين، وهو خط التآمر والخذلان، ومن ثم التطبيع والتنسيق، وأضاف البيان: لا عجب أن كان نتنايهو بالأمس ضيفاً في قصر النظام الأردني صاحب الوصاية "المخرومة"، وفي الوقت الذي تؤكد فيه السلطة تنسيقها الخياني، وتشيع في الأجزاء أخبار التطبيع مع مملكة آل سعود، تأتي جريمة اليوم في جنين، وكان قادة يهود يفضحون بأنفسهم تآمر هؤلاء الحكام، أو يبيعون بجريمتهم في وجوههم استهتاراً، أو كلا الأمرين معاً. وواجه البيان الأمة الإسلامية بقوله: إن كيان يهود إن كان يمارس الجريمة بحق أهل فلسطين، فإن حكامكم يمارسون فيكم الجريمة كذلك عندما يصورون لكم بأن الجرح ليس في أجسادكم وأن الطعن ليس فيكم، ويجرمون بحقكم عندما يخذلونكم من أن تنصروا إخوانكم في فلسطين، وما يستجلبه ذلك من غضب الله، ويغيبونكم عن القضية وأنتم أصحابها الحقيقيون، عوضاً عن أنهم يقتلونكم بأسلحتكم ويجوعونكم رغم ثرواتكم ويصنعون الضعف والوهن فيكم رغم شجاعتكم وقوة بأسكم. وأكد البيان أن: إيقاف الجريمة المتكررة بحق فلسطين وأهلها وقدسها، لا يكون إلا بزوال هذا الكيان المجرم الخبيث، وبزوال الأنظمة المهترئة الجبنة.

فلسطين درة تاج تاريخكم أيها المسلمون

فلا تتركوها نهبا بيد الغاصبين والساقطين

إن الأيادي الأثمة التي تقتل وتغتصب وتسرق وتدمر في الأرض المباركة فلسطين، حثالة البشر وأردل خلق الله وأجبنهم؛ لم يتمادوا في عدوانهم إلا بسبب تواطؤ حكام المسلمين وخاصة دول الجوار التي تفرض طوق أمان حولهم، وأيضا بسبب الدعم غير المحدود من الدول الغربية التي زرعته في الأرض المباركة وأنشأت كيانهن المسخ ورتعتهن وما زالت ترتعاهن وتمدهن بأسباب الحياة والبقاء. إن فلسطين كانت دوماً درة في تاريخ المسلمين، فكانت محط أنظارهم ومركز ثقل لديهم؛ فتحها الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وحررها صلاح الدين الأيوبي رحمه الله، وحافظ عليها السلطان عبد الحميد رحمه الله، وقد شهدت معارك كثيرة بين المسلمين وغيرهم؛ فكلماً اعتدى عليها عدو هب لنصرتها المسلمون وهدموا طلال الزمان أو قصر، واسترجعت خالصة نقية من كل دنس. هي أرض مرتبطة بالإسلام برباط وثيق منذ أن أسرى برسول الله ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى؛ ولذلك كانت وما زالت مكانتها عميقة في الصدور. لذلك كله مهما طغى يهود وتجبروا فسياتي يوم ويهدرون فيه بأذن الله، وهذا لن يكون إلا بتوحد الأمة وعودتها سيرتها الأولى، تحيا بالإسلام وللإسلام، يقودها إمام عادل تقاطل من ورائه وتتقي به. ذلك درب التحرير الذي يجب على المسلمين السير فيه بخطا ثابتة وثقة بوعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ فالعاقبة حتماً للمتقين.